واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب ان لكل مجتهد نصيب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كأنك تموت
غدا وقال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك قوله تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا
من شهد بالحق وهم يعلمون وقال تعالى ما من شفيع الا من بعد
اذنه فتطقت هذه الآيات القرانية باثبات الشفاعة وان الشفاعة
التي ابطلها الله تعالى غير الشفاعة التي اثبتها اذ الشفاعة التي ابطلها
هي الشفاعة للكفار الذين هم في النار مخلدون واما الشفاعة التي اثبتها
واوجبها لمن اذن له واتخذ عنده عهدا ورضي قوله انما هي لمذنبي اهل
الاسلام هذا ما نطقت به آي القرآن المجيد واما ما نطقت به الاخبار
النبوية الشريفة فمنه ما ورد في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي
ادركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة
وقد تضافرت شراح الحديث على ان المراد بالشفاعة هنا هي الشفاعة
العظمى ومنه ما ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لكل نبي دعوة مستجابة وانى اختبأت
دعوتي شفاعة لامتي نائلة منكم ان شاء الله تعالى من مات
لا يشرك بالله شيأ ومنه ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فمن صلى علي صلاة صلى الله
عليه

عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة
حلت عليه شفاعتي ومما رواه انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيامة
فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من
مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم ابو البشر خلقك الله تعالى
بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر
خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول
بعثه الله لاهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته
التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون
ابراهيم فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه
منها ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة فيأتون موسى
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن
ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى روح الله وكلمته
فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا قد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأتوني فاستأذن على ربي تعالى فيؤذن لي فاذا انا رأيته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع راسك قل تسمع
سل تعط اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري
في الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من
حبسه القرآن اي من وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وحسبك أيها القارئ هذه الآيات القرآنية
والآثار النبوية التي كشفت لك الغطاء ورفعت عنك الحجب واضأت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)